الذكاء الوجداني لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين

أ. معتوق خولة – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر
أ. صالح يمينة – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين، إلى جانب الكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني تبعا للمتغيرات (الجنس، التخصص، الخبرة). وللتحقق من هذه الأهداف تم تكييف مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001). وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم التطبيق على عينة قوامها (46) معلما، اختيروا بطريقة عشوائية من مدارس المعاقين سمعيا لكل من ولايات المسيلة وبرج بوعريريج وباتنة وذلك خلال الموسم الدراسي 2013/2012. وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الذكاء الوجداني تعزى الى الجنس.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الذكاء الوجداني تعزى الى التخصص.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الذكاء الوجداني تعزى الى الخبرة.
4- مستوى الذكاء الوجداني متوسط لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني – المعاقين سمعيا – مربي مختص.

Résumé:
La présente étude visait à identifier le niveau de l'intelligence émotionnelle parmi les malentendants du point de vue des enseignants. En plus de détecter des différences dans l'intelligence émotionnelle en fonction des variables (sexe, spécialité, expérience). Pour enquêter sur ces objectifs d'une mesure de l'intelligence émotionnelle par Farouk Sayed Mohammed Othman et Abd-Essamie Rizk(2001) a été adapté. Après avoir confirmé les propriétés psychométriques des outils de l'étude, a été appliquée sur un échantillon de (46) enseignants, choisis au hasard dans les écoles de Malentendants pour chacun des états de M'sila et Bordj Bou Arreridj-et Batna le 2012/2013. Les résultats de l'étude comme suit:

1- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'intelligence émotionnelle entre les deux sexes.
2- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'intelligence émotionnelle attribuée par spécialité.
3- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'intelligence émotionnelle attribuée à l'expérience.
4- Le niveau de l'intelligence émotionnelle est la moyenne chez les malentendants du point de vue des enseignants.

مقدمة:

إن المتأمل في أدبيات التربية الخاصة يلاحظ بأنه قد حدثت تغيرات كبيرة في العقود القليلة الماضية على صعيد تدريب وتربية الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والذين من بينهم فئة المعاقين سمعيا، ولقد تزايد اهتمام المجتمعات الإنسانية بتوفير فرص النمو والتعليم لهؤلاء الاشخاص وتطوير المعرفة ووسائل أدوات التربية، ومن أجل هذا تسعى المجتمعات لتطوير المعلم في هذا المجال، لأنه بتغير متطلبات الحياة المعاصرة لم تعد وظيفة المعلم أو المدرس مجرد نقل للمعلومات بل أصبحت تتطلب منه ممارسة القيادة والبحث وبناء شخصية التلميذ كإنسان سوي، كما يتطلب منه قدرات ومهارات تمكنه من معرفة وفهم خصائص تلاميذه، لتسهل له معرفة كيفية التعامل معه وخدمته باعتباره حلقة وصل بين المجتمع والتلميذ وهذا الأخير، ولكونه معاقا سمعيا فإن هذه الاعاقة تحتم عليه استغلال طاقاته وقدراته الأخرى من أجل تحقيق تكيفه في وسطه المدرسي وتحقيق نجاحه الأكاديمي ومن بين هذه الطاقات والقدرات القدرة التي تجمع بين المعرفة والوجدان، ألا وهي الذكاء الوجداني.

مما لا شك فيه أن نجاح الفرد وتفوقه الأكاديمي يتوقف على عدة عوامل ومن بينها العوامل الانفعالية، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الذكاء الوجداني يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية. وقد أعطى (جولمان **Golman**) مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الوجداني كما أشار إلى أن انخفاض تلك المهارات ليس في صالح تفكير الفرد أو نجاحه في تفاعلاته، وأصحاب هذه المهارات يتسمون بالتوازن اجتماعيا والمرح وتحمل المسؤولية والالتزام بالقضايا وبعلاقاتهم مع الآخرين، وأخلاق عالية والرضى عن أنفسهم وعن الآخرين والتعبير عن المشاعر بصورة مباشرة ومن السهل توازنهم الاجتماعي وتكوين علاقات مع الآخرين والتكيف معهم، وتأتي أهمية الدراسة في كونها من الأبحاث التي تناولت موضوعا من المواضيع الهامة في حياة التلميذ المعاق سمعيا وعلاقتها بمؤشرات البيئة المدرسية، حيث تم تسليط الضوء على مستوى الذكاء الوجداني لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

إشكالية الدراسة:

يعد مفهوم الذكاء من المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين منذ ظهوره في بداية القرن الماضي، حيث أجريت العديد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال، مما يؤكد على مدى أهمية هذا المفهوم في حياة الفرد، فلقد طرأت تجديدات عديدة على هذا الأخير والتي من ضمنها ظهور العديد من أنواع الذكاء ومنها الذكاء الوجداني، الذي جلب انتباه واهتمام الكثير من الباحثين وذلك منذ ظهوره في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، ويعد جرينسبان **Grinsban (1989)** من أوائل من قدموا هذا المفهوم، حيث حاول تقديم نموذج موحد لتعلم الذكاء الانتقالي في ضوء نظرية بياجية (**Piageet**) للنمو المعرفي ونظريات التحليل النفسي والتعليم الانفعالي. (مدثر سليم أحمد، 2003: 54) ويعتبر الذكاء الوجداني ذا أهمية كبيرة في حياة الفرد إلى جانب الذكاء العقلي، حيث يعتبر من الذكاءات التي لها تأثير قوي على نجاح الفرد اجتماعيا ومهنيا وأسريا وعاطفيا ونفسيا، وهو ما

يؤكده دانيال جولمان (1995، **Daniel Golman**)في كتابه حيث يقول: "أن ما بين 10-20 % فقط من التباين في اختبارات النجاح المهني يمكن إيعازه لقدرات عقلية في حين يتطلب النجاح المهني قدرات أوسع من ذلك كالمهارات الاجتماعية وضبط الانفعالات وحفز الذات". (بشير معمرية، 2008: 397) ومن بين الدراسات التي اهتمت بهذا المفهوم والتي ربطته بعدة متغيرات تربوية ونفسية واجتماعية، نجد دراسة بشير معمرية (2007) التي تناولت الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار وقلق الموت وفقا لارتفاع وانخفاض الذكاء الوجداني، فلقد أسفرت هذه الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية ووجود فروق بين المنخفضين والمرتفعين في الذكاء الوجداني وفي الاكتئاب واليأس واحتمال الانتحار وقلق الموت. وكذا دراسة مطر (2004) حيث قامت باستقصاء فاعلية برنامج تعليمي تعلمي مستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي والتقليل من السلوك العدواني والتي قامت بتطبيقها على 78 طالبا عدوانيا وأسفرت نتائجها على وجود أثر دال إحصائيا على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني لصالح أفراد المجموعة التجريبية. (بكر نوفل، 2007: 83) وجاءت دراسة رائدة محمود إبراهيم قشطة (2009) للبحث عن علاقة الذكاء الوجداني بمهارات التأقلم وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح بفلسطين وخلصت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم والالتزام الديني. (رائدة محمود إبراهيم قشطة، 2009: 22) وإيمانا منا بأن المعلم هو أكثر من يستطيع معرفة وفهم خصائص التلميذ النفسية والتربوية والسلوكية واكتشاف قدراته بل حتى أنه يساهم وبشكل كبير في تنميتها، فإننا سنحاول تسليط الضوء على هذه الزاوية وذلك بدراسة مستوى الذكاء الوجداني لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر معلميهم وذلك في ضوء بعض المتغيرات مثل خبرة المعلم التربوية وجنسه وتخصصه، وعليه فقد تمحورت إشكالية الدراسة حول هذا التساؤل العام:

التساؤل العام:

هل توجد علاقة ارتباطية بين كل من الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي ودافعية الانجاز لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين؟

ويندرج تحت هذا التساؤل العام أسئلة فرعية نحاول من خلالها الإجابة عن التساؤل العام وهي:

التساؤلات الجزئية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين أفراد العينة تعزى إلى الجنس؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين أفراد العينة تعزى إلى التخصص؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين أفراد العينة تعزى إلى الخبرة؟
4- ما مستوى الذكاء الوجداني لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين؟

فرضيات الدراسة: تبعا للتساؤلات التي تم طرحها سابقا يمكن اقتراح حلول مؤقتة لها تمثلت فيما يلي:

الفرضيات الجزئية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين أفراد العينة تعزى إلى الجنس.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين أفراد العينة تعزى إلى التخصص.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين أفراد العينة تعزى إلى الخبرة.
4- مستوى الذكاء الوجداني متوسط لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع في حد ذاته ومن نوع المشكلات المطروحة للبحث، وعليه تتجلى أهمية هذه الدراسة في تناولها للجوانب التالية:

- رصدها لخصائص فئة خاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة ألا وهي المعاقين سمعيا ولفترة عمرية هامة هي مرحلة المراهقة والتي تحتاج إلى نوع من الاهتمام والتوجيه المستمر وذلك من خلال ادراكات معلميهم.
- تناولها لمصطلح الذكاء الوجداني باعتباره مفهوما جديدا لم يتم تناوله إلا في الآونة الأخيرة.
- كما تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها قد تفتح المجال أمام الباحثين في الجزائر لإجراء المزيد من الدراسات بخصوص هذه المتغيرات وبهذه الفئة، وتوفير قدر ممكن من المعلومات والحقائق عنها، كما قد تفيد هذه الدراسة واضعي برامج التوجيه والإرشاد لتنمية الذكاء الوجداني أو التكيف المدرسي أو دافعية الانجاز لدى مجتمع الدراسة وتقديم معلومات كيفية وبيانات كمية حول العلاقة بينهم.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- تسليط الضوء على مفهوم الذكاء الوجداني وماله من أهمية، وكذا التكيف المدرسي ودافعية الانجاز.
- لفت انتباه المسؤولين من أجل الاهتمام بذوي الإعاقة السمعية.
- التعرف على أهم البرامج التربوية والتنموية والإثرائية المقدمة لهذه الفئة من اجل تنمية ذكائهم الوجداني وتحقيق تكيفهم المدرسي وإبراز انجازاتهم المدرسية.
- تزويد مكتبة الجامعة بمرجع يجمع بين المتغيرات الثلاثة.
- التعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس عند عينة الدراسة.
- التعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التخصص عند عينة الدراسة.
- التعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الخبرة عند عينة الدراسة.
- معرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

– **الذكاء:** يعرف بأنه: "القدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار، وعلى مواجهة المواقف الجديدة بنجاح، أو حل المشكلات الجديدة بابتكار الوسائل الملائمة لها" (محمد حمدان: 2006: 160)

الذكاء الوجداني: حيث يعرفه سالوفي وماير وكاريوسو (**Salovey، Mayer، Carioso**) بأنه: "القدرة على مراقبة المشاعر والانفعالات الذاتية ومشاعر الآخرين" (سعاد جبر سعيد: 2006: 10)

– **التعريف الإجرائي للمعاق سمعيا:** هو الذي فقد حاسة سمعه بشكل جزئي أو كلي فتحد من اتصاله وتواصله اللغوي والمجتمعي كأقرانه.

– **معلم التربية الخاصة:** يتعامل معلمو التربية الخاصة مع أطفال ذوي أعمار متفاوتة ويعانون من إعاقات مختلفة، ومع آباء وأمهات هؤلاء الأطفال، ومع اختصاصيين آخرين، على أن المهمة الرئيسية الموكلة للمعلم هي التعليم، ولكي ينجح المعلم في التعليم عليه أن يعرف الخصائص النمائية للأطفال معرفة جيدة ويتوفر على المرونة والتي تتضمن تعديل أو تغيير الأساليب والوسائل لتصبح ملائمة للحاجات الفردية لكل طفل. **(جمال الخطيب، منى الحديدي: 2003: 28)**

الدراسات السابقة:

– دراسة شاهر خالد سليمان وإسماعيل صالح لعيس (2012) بعنوان " الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة المتوسطة بمدارس منطقة تبوك":

اقتصر البحث على طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (صعوبة التعلم، إعاقة سمعية، إعاقة حركية، إعاقة بصرية) في مدارس مدينة تبوك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2012/2011، واستخدم الباحث مقياس الصحة النفسية في المجالات الآتية: المجال الاجتماعي، المجال النفسي، المجال الجسمي، المجال الصحي، المجال العقلي الذي أعده الباحث، وكذا مقياس الذكاء الوجداني في المجالات الآتية: الوعي بالذات، التفكير الانفعالي، التقمص العاطفي، المزاج المسترخي، فن العلاقات الذي أعده الباحث.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى الصحة النفسية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة تبوك، وتحديد حاجاتهم من الرعاية النفسية والاجتماعية.
- التعرف على دلالة الفروق في الصحة النفسية للطلاب ذوي الاحتياجات وفق متغيرات نوع الإعاقة، ومستوى المرحلة التعليمية.
- التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة تبوك.
- التعرف على دلالة الفروق في الذكاء الانفعالي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة تبوك وفق متغيري نوع الإعاقة، ومستوى المرحلة التعليمية للطالب.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الانفعالي.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- مستوى الصحة النفسية لأفراد عينة الدراسة تقترب من المستوى المقبول وبدرجة ضئيلة.
- توجد فروق في الصحة النفسية للطلاب ذوي الاحتياجات وفق متغيرات نوع الإعاقة، ومستوى المرحلة التعليمية.
- توجد فروق في مستوى الذكاء الانفعالي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة تبوك.
- الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لا يتصفون بالمستوى المقبول من الذكاء الانفعالي.
- توجد فروق في الذكاء الانفعالي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة تبوك وفق متغيري نوع الإعاقة، ومستوى المرحلة التعليمية للطالب.
- توجد علاقة بين الصحة النفسية والذكاء الانفعالي.

– دراسة مفتاح محمد عمار عبد الرحمن (2010) بعنوان "العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض مهارات التفكير العلمي أثناء مرحلة المراهقة الوسطى بمدينة طرابلس":

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني ومهارات التفكير العلمي ومدى العلاقة بينهما أثناء مرحلة المراهقة الوسطى، وسعت الدراسة أيضا إلى تقصي أثر الارتقاء في العمر (15، 16، 17) سنة وكذلك المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة ثانوي) على مستوى الذكاء الوجداني ومهارات التفكير العلمي حسب متغير النوع (ذكور–إناث) وحسب مجال الدراسة الذي تضمن التخصصات الدراسية الآتية: علوم الحياة – علوم أساسية – لغات. ولتحقيق ذلك في ضبط تكافؤ عينة الدراسة على استمارة بيانات أولية تمت الإجابة عن الأسئلة التي تضمنتها من قبل بعض المختصين في المدرسة وهم الذين لهم علاقة مباشرة بأفراد العينة (مشرف الفصل، المشرف الصحي، الأخصائي النفسي والاجتماعي)، وتم الاعتماد في جمع بيانات الدراسة على اختبارين من إعداد الباحث: الأول: وهو اختبار تحديد مستوى الذكاء الوجداني، اشتمل على 40 مفردة، من نوع الاختيار من متعدد باثنين من البدائل، تقيس بحسب نظرية دانيال جولمان (**Goleman, D, 1995**) خمسة مجالات هي: الوعي بالذات والتعاطف وإدارة الانفعالات والدافعية الذاتية والمهارات الاجتماعية، وطبقت الاختبارات على عينتين استطلاعية وأساسية، تم اختيارهما بالطريقة العشوائية الطبقية، تألفت الأولى من (120) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية، أما الثانية فتألفت من (625) طالبا وطالبة من نفس المرحلة العمرية والدراسية، حيث بلغ حجم عينة الذكور (289) طالبا، أما حجم عينة الإناث فبلغ (336) طالبة، وأجريت الدراسة خلال العام الدراسي 2010/2009.

أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

- أفادت نتائج الدراسة بوجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0,01$) بين الدرجة الكلية على اختبار الذكاء الوجداني والدرجة الكلية على اختبار مهارات التفكير العلمي.

- هناك ارتفاع في مستوى مجالين فقط من مجالات الذكاء الوجداني.
- تدني مستوى أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار مهارات التفكير العلمي بشكل إجمالي.
- هناك فروق دالة إحصائيا بين عينتي الذكور والإناث، وجاءت الفروق لصالح عينة الإناث.
- هناك فروق جوهرية بين عينتي الذكور والإناث لصالح عينة الإناث.
- أفادت النتائج بوجود علاقة جوهرية بين الارتقاء في العمر ومجالين فقط من مجالات الذكاء الوجداني.
- يلاحظ من نتائج الدراسة أن الارتقاء في العمر خلال مرحلة المراهقة الوسطى مصاحبا للارتقاء في المستوى الدراسي له تأثير جوهري على مستوى مهارات التفكير العلمي.
- أفادت نتائج الدراسة بعدم وجود اختلاف حسب متغير التخصص في مستوى الأداء على اختبار الذكاء الوجداني ككل وكذلك مجالاته الفرعية.
- هناك فروق بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة تظهر حسب التخصص الدراسي.

– دراسة بنيان باني الرشيدي (2010) بعنوان "أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة حائل":

درست هذه الدراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية ومهارات الذكاء الانفعالي مع الأخذ بعين الاعتبار لبعض المتغيرات ذات العلاقة بمتغيري الدراسة، حيث قام الباحث بتطبيق البحث على عينة مكونة من(200) من طلبة جامعة حائل بواقع(100) من طلبة التخصصات الطبيعية بكلية العلوم، وبواقع(100) من طلبة التخصصات الإنسانية بكلية التربية، وتم تطبيق أدوات الدراسة والتي تمثلت بمقياس أساليب التنشئة الوالدية من أعداد الباحث، ومقياس مهارات الذكاء الانفعالي من إعداد أبو العلا (2004)، ثم معالجة البيانات عبر الحزمة الإحصائية **SPSS** من خلال الإجراءين الإحصائيين(**T-test**، (**One-way Anova**، وقد وجدت الدراسة عدد من النتائج من ضمنها:

- وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين الأسلوب المتقبل الديمقراطي ومهارات الذكاء الانفعالي عند طلبة جامعة حائل. كما وجدت الدراسة بأن الأسلوب الوالدي الرافض المتسلط ذو علاقة دالة إحصائياً ولكنها سلبية أو في الاتجاه العكسي في أغلب مهارات الذكاء الانفعالي (التعاطف، إدارة الانفعالات الشخصية، الوعي الانفعالي) لدى طلبة جامعة حائل.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في مهارات الذكاء الانفعالي تعزى إلى متغير الجنس، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائيا في مهارات الذكاء الانفعالي (الوعي الانفعالي، الدافعية الذاتية، التعاطف) تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي (المرتفع- المتوسط- المنخفض)، وقد كانت الفروق لصالح طلبة جامعة حائل ذوي المستوى المرتفع.
- وجدت الدراسة فروقا دالة إحصائياً في مهارات (الوعي الانفعالي، الدافعية الذاتية، إدارة انفعالات الآخرين) تعزى إلى متغير مكان الإقامة (قرية-مدينة)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة ساكني المدينة، كما لم تجد

الدراسة فروقا دالة إحصائياً في الأسلوب المتقبل الديمقراطي بين الطلبة ساكني القرية أو المدينة، بينما وجدت الدراسة فروقا دالة إحصائياً في الأسلوب الرافض المتسلط بينهم، وقد كانت الفروق لصالح طلبة جامعة حائل ساكني القرية.

- **دراسة فاطمة محمد عبد الرحمن المستكاوى (2007) بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية" بمصر:**

وتتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية؟
- هل توجد اختلافات دالة في تأييد البرنامج الإرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى الذكور المراهقين المعاقين بصريا ولدى الإناث المراهقات المعاقات بصريا؟
- هل يستمر تأثير البرنامج الإرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي إن وجد إلى فترة ما بعد المتابعة؟

وجاءت فروض الدراسة كما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ذكورا ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ذكورا في مستوى الذكاء الانفعالي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية إناثا ومتوسط درجات المجموعة الضابطة إناثا في مستوى الذكاء الانفعالي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ذكورا ومتوسط درجات المجموعة التجريبية إناثا في مستوى الذكاء الانفعالي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة وذلك لصالح المجموعة التجريبية إناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ذكورا ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ذكورا في مستوى الذكاء الانفعالي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية إناثا ومتوسط درجات المجموعة الضابطة إناثا في مستوى الذكاء الانفعالي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ذكورا ومتوسط درجات المجموعة التجريبية إناثا في مستوى الذكاء الانفعالي بعد انتهاء فترة المتابعة.

أما عن أدوات الدراسة فتكونت من استمارة جمع البيانات الأولية، ومقياس الذكاء اللفظي (إعداد / لويس كامل مليكة 1962 م)، ومقياس الذكاء الانفعالي، وبرنامج إرشادي لتنمية الذكاء الإرشادي للمراهقين المعاقين بصريا، أما بالنسبة إلى عينة الدراسة فقد تكون من (30) طالبا من المراهقين المعاقين بصريا الذين تتراوح أعمارهم بين (16– 19) عاما. يلتحقون بمدرسة النور للمكفوف بالزقازيق فتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور التجريبية ومتوسط مجموعة الذكور الضابطة في مقياس الذكاء الانفعالي بعد تطبيق البرنامج وبعد انتهاء فترة المتابعة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث التجريبية ومتوسط مجموعة الإناث الضابطة في مقياس الذكاء الانفعالي بعد تطبيق البرنامج وبعد انتهاء فترة المتابعة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور التجريبية ومتوسط مجموعة الإناث التجريبية وذلك لصالح المجموعة التجريبية لإناث في مقياس الذكاء الانفعالي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة وبعد انتهاء فترة المتابعة. (فاطمة محمد عبد الرحمن المستكاوي، 2005)

– دراسة خالد عبد القادر يوسف أحمد (2007) بعنوان "فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة بجامعة سوهاج بالأردن:

هدفت الدراسة إلى:

- بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من طلاب "الدبلوم المهنية – شعبة التربية الخاصة" بكلية التربية بقنا "جامعة جنوب الوادي" قائم على استخدام مبادئ ومفاهيم التربية النفسية والتنوير الانفعالي.
- الكشف عن مستوى المهارات الاجتماعية والوجدانية لدى عينة الدراسة ومدى توظيف هذه المهارات في حياتهم لكي يستطيعوا النجاح في الحياة وفى عملهم.
- الكشف عن طبيعة الضغوط النفسية اليومية التي تتعرض لها عينة الدراسة أثناء التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارها مهاما غير عادية لإعادة وتأهيل هذه الفئة وتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي حتى يتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم.
- قياس فعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة في إحداث تغيير ونمو في المنظومة الشخصية لديهم وفق مهارات الذكاء الوجداني المتعلمة.

وجاءت التساؤلات كالآتي:

- هل يمكن تصميم برنامج تدريبي للذكاء الوجداني وما خصائص هذا البرنامج؟
- هل يمكن تنمية الذكاء الوجداني باستخدام البرنامج المصمم وإلى أي حد تكون هذه التنمية؟
- هل للبرنامج المستخدم أثر على مستوى الضغوط النفسية اليومية والرضا الوظيفي؟

وشملت العينة (21) طالبا وطالبة من طلاب الدبلوم المهنية– شعبة التربية الخاصة بكلية التربية بقنا "جامعة جنوب الوادي" تمثل مجموعة تجريبية، وقد تم إجراء المعالجة التجريبية عليها. وذلك باستخدام الأدوات المتمثلة في مقياس الذكاء الوجداني لفاتن فاروق عبد الفتاح 2005، وقائمة الضغوط النفسية اليومية ترجمة محمد صهيب مزنوق 1998، واختبار الرضا عن العمل من إعداد الباحث. وبرنامج التدريبي كذلك من إعداد الباحث.

وتحدد منهج هذه الدراسة في المزاوجة بين المنهج الوصفي والمنهج التجريبي (الأمبريقي) شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي المتضمن للقياس القبلي – البعدي – المتابعة.

وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني عند مستوى (0,001) لصالح القياس البعدي وهذا يدل على فاعلية برنامج تنمية الذكاء الوجداني.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الضغوط النفسية اليومية عند مستوى (0,001) لصالح القياس البعدي وهذا يدل على فاعلية برنامج تنمية الذكاء الوجداني في خفض وتقليل ومواجهة الضغوط النفسية اليومية التي يتعرض لها أفراد عينة الدراسة.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الرضا عن العمل عند مستوى (0,001) لصالح القياس البعدي وهذا يدل على فاعلية برنامج تنمية الذكاء الوجداني في زيادة ورفع الرضا عن العمل والتوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة.

– دراسة منى حسن السيد بدوي (2005) بعنوان: "أثر برنامج تدريبي لبعض مهارات الذكاء الوجداني في تنمية التفكير الناقد والحل الإبداعي للمشكلات لدى طالبات الصف الأول الثانوي العام":

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي لبعض مهارات الذكاء الوجداني (الوعي بالذات، التعاطف، التحكم في الوجدان ،ودافعية الذات والفنون الاجتماعية) وتأثير ذلك في تنمية التفكير الناقد الذي يتضمن الاستنتاج والتعرف على الافتراضات، والاستنباط من مقدمات معينة، وتقويم الحجج، وكذلك تنمية الحل الإبداعي للمشكلات الذي يتمثل في القدرة على استدعاء اكبر عدد من الأفكار المناسبة وإنتاج استجابات تتسم بالتنوع وتقديم حلول جديدة ونادرة وغير شائعة، وتشجيع الطالبات تم استخدام اختبار القدرات العقلية واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لضبط افراد عينة الدراسة، واختبار التفكير الناقد، واختبار الحل الإبداعي للمشكلات. تم تطبيق أدوات البحث على عينة أولية قوامها (106) طالبة، وتم تطبيق البرنامج التدريبي على عينة قوامها(81) طالبة بالمجموعة التجريبية و(81) بالمجموعة الضابطة. وتوصلت الدراسة إلى

وجود أثر ايجابي وفعال في التفكير الناقد والحل الابداعي للمشكلات بعد تطبيق البرنامج التدريبي الخاص بمهارات الذكاء الوجداني. (أنور محمد الشرقاوي، 2006، ص 245)

منهج الدراسة : المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة الحالية في مجموع المعلمين بمدارس المعاقين سمعيا والبالغ عددهم (115) يتوزعون حسب الولايات إلى:

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الولايات

المدرسة	عدد المعلمين	النسبة المئوية
مدرسة المسيلة	34	%30
مدرسة برج بوعريريج	35	%30
مدرسة باتنة	46	%40
الإجمالي	115	%100

– عينة الدراسة:

تم تطبيق مقاييس الدراسة على المعلمات والمعلمين الذين يعملون مع المعاقين سمعيا في المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدارس المعاقين سمعيا لكل من ولايات المسيلة، برج بوعريريج وباتنة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وأن يكونوا من المؤهلين علميا للعمل مع هذه الفئة أي المختصين (الحاصلين على شهادات جامعية من قسم علم النفس وعلم التربية والأرطفونيا، أو من المعهد الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين بقسنطينة CNFPH.

كما توزعت عينة الدراسة حسب متغير الجنس إلى:

– أدوات الدراسة: لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على **مقياس الذكاء الوجداني.**

– وصف المقياس: قام بإعداد هذا المقياس في الأصل الدكتور فاروق السيد عثمان عام 2000، وكان يتألف من 58 عبارة، وبعد الرصد لمفهوم الذكاء الوجداني ورصد لمختلف الخصائص السلوكية التي تعبر عن الذكاء الوجداني من خلال ما قدمه جولمان وماير من جهة ولخصائص العينة من جهة أخرى تم تكييف المقياس وأصبح يتألف من 50 عبارة مع الحفاظ على كل أبعاده والمتمثلة في: المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف والتواصل الاجتماعي.

– كيفية التصحيح لمقياس الذكاء الوجداني:

قسيمة الإجابة تحتوي على أربع بدائل للإجابة (أبدا، أحيانا، غالبا، دائما) ويعطى لها التدريجات التالية (1، 2، 3، 4) على الترتيب، هذا لأنه جاءت كل عبارات المقياس إيجابية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح طريقة تصحيح الفقرات المصاغة بشكل إيجابي لمقياس الذكاء الوجداني

البدائل / نوع العبارة	أبدا	أحيانا	غالبا	دائما
إيجابي	1	2	3	4

علما أن أكبر درجة يمكن الحصول عليها هي (200) وهذا إذا أجاب المفحوص على كل عبارات هذا المقياس (50 عبارة) بالبديل الذي يأخذ التدريجة (4).

وأدنى درجة يمكن الحصول عليها هي (50) وهذا إذا أجاب المفحوص على كل عبارات هذا المقياس بالبديل الذي يأخذ التدريجة (1).

– الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني:

– **حساب الثبات:** يقصد بالثبات قدرة الأداة على تقدير السلوك بشكل لا يتغير بتغير الظروف والزمن، والمقياس الثابت هو الذي ينتج قيما متساوية إذا ما تكرر إجراؤه عدة مرات. (محمد مزيان، 1999، ص46)

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقتين وهما:

أ– **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** تم حساب معامل الارتباط بين النصفين والذي بلغ (0.80) وبالتعويض في المعادلة التصحيحية لسبيرمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي (0.89) وهي نفس القيمة تقريبا بالنسبة للمعادلة التصحيحية لجاتمان (0.88) وهذا ما يدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات مرتفع كما هو موضح في الجدول رقم (07):

ب– الثبات بطريقة التناسق الداخلي: تم حساب معدل ارتباطات العبارات فيما بينها عن طريق معامل الثبات لألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته 0.86 وهذه القيمة لا تختلف كثيرا عن قيمة الثبات التي تم حسابها بطريقة التجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول رقم (08):

– **حساب الصدق:** يقصد بالصدق مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة. **(رجاء محمود أبو علام، 2004: 413)**

أ– **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق الاتساق الداخلي والذي يقوم على أساس حساب الارتباطات بين الدرجات الكلية لكل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل بيرسون حيث جاءت كل الارتباطات موجبة فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ونجدها في الارتباطات بين الدرجة الكلية للمحور الأول والدرجة الكلية للمحور الثاني والتي بلغت (0.49)، وبين الدرجة الكلية للمحور الأول والدرجة الكلية للمحور الخامس (0.49)، وبين الدرجة الكلية للمحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الخامس (0.54)، وبين الدرجة الكلية للمحور الرابع والدرجة الكلية للمحور الخامس (0.50)، ومنها ما هو دال عند مستوى الدلالة (α=0.01) وقد تمثلت في الارتباطات بين الدرجة الكلية للمحور الأول والدرجة الكلية للمحور للمحور الأول والدرجة الكلية للمحور الرابع (0.66)، الثالث والتي بلغت (0.70)، وبين الدرجة الكلية وبين الدرجة الكلية

للمحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثالث (0.62)، وبين الدرجة الكلية للمحور الثالث والدرجة الكلية للمحور الرابع (0.59)، وبين الدرجة الكلية المحور الثالث والدرجة الكلية المحور الخامس (0.57)، أما عن الارتباطات بين الدرجات الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد بلغت على الترتيب كما هو موضح في الجدول رقم (12) (0.84، 0.79، 0.88، 0.78، 0.71) وهي كلها موجبة ودالة عند مستوى الدلالة (α=0.01)، ومنها ما هو غير دال وقد تمثل في الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الخامس حيث بلغت قيمة الارتباط (0.44)، وعلى العموم يمكن القول بأن هذا المقياس صادق.

ب- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حساب صدق هذا المقياس أيضا باستخدام طريقة المقارنة الطرفية أو ما يطلق عليها بالصدق التمييزي وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (T_{test}) كما هو موضح في الجدول رقم (12) يتضح بأن هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمته (6.70) وهي دالة عند درجة الحرية (8) ومستوى الخطأ أو الدلالة (α= 0.01)

وبهذا نستطيع القول بأن مقياس الذكاء الوجداني للمعاقين سمعيا المكيف صادق وثابت بكل الطرق المستخدمة، وعليه فبإمكان الباحثة النزول إليه إلى الميدان باطمئنان.

- المعالجة الإحصائية:

لا شك أن أي دراسة لا تكاد تخلو من الجانب الإحصائي الذي يعد أحد ركائز البحث العلمي وهذا بالنظر إلى إسهامات علم الإحصاء في تحليل النتائج بالدقة المطلوبة والمراد الوصول إليها، من هنا اعتمدت

الجدول رقم (03) يوضح صدق مقياس الذكاء الوجداني باستخدام المقارنة الطرفية

	الطرفين	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الذكاء الوجداني	الأعلى	5	137,8000	8,28855	8	6,708	0,000	دال عند 0,01
	الأدنى	5	103,4000	7,92465				

الباحثة على جملة من الأساليب الإحصائية في معالجة بيانات هذه الدراسة وذلك بالاستعانة ببرنامج (وبرنامج ($SPSS_{V20}$) في نسخته الـ 20 في تطبيق الأساليب التالية:

- فيما يخص وصف مجتمع عينة الدراسة اعتمدت الباحثة على الأعمدة البيانية.
- فيما يخص الخصائص السيكومترية:

- استخدام معامل الارتباط بيرسون لحساب التطبيق وإعادة التطبيق وكذلك لحساب التجزئة النصفية.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل الارتباط بيرسون.
- صدق المقارنة الطرفية أو ما يسمى بالصدق التمييزي عن طريق (Ttest).

- فيما يخص نتائج الدراسة:

– تم الاعتماد على النسب المئوية والتكرارات والدوائر النسبية.

نتائج الفرضيات:

نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس"

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (04) يوضح الفروق بين أفراد العينة في الذكاء الوجداني تبعا لمتغير الجنس

	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الذكاء الوجداني	ذكر	13	114,69	13,549	44	– 0,226	0,822	غير دال عند 0.05
	أنثى	33	115,76	14,725				

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ أن الفروق بين الأفراد في الذكاء الوجداني حسب متغير الجنس غير دالة حيث بلغت قيمة اختبار الدلالة (T_{test}) (0.22−) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية(H_0) والتي تنفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الذكاء الوجداني حسب متغير الجنس ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

– نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين أفراد العينة تبعا لمتغير التخصص"

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (05) يوضح الفروق بين أفراد العينة في الذكاء الوجداني تبعا لمتغير التخصص

	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الذكاء الوجداني	متخصص	28	113,50	13,178	44	– 1,165	0,250	غير دال عند 0.05
	غير متخصص	18	118,50	15,697				

من خلال الجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ أن الفروق بين الأفراد في الذكاء الوجداني حسب متغير التخصص غير دالة حيث بلغت قيمة اختبار الدلالة (T_{test}) (1.16−) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة

(α=0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية (H_0) والتي تنفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الذكاء الوجداني حسب متغير التخصص ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

– نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين أفراد العينة تبعا لمتغير الخبرة "

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (06) يوضح الفروق بين أفراد العينة في الذكاء الوجداني تبعا لمتغير الخبرة

أنوفا		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	القرار
الذكاء الوجداني	بين المجموعات	200,404	2	100,202	0,481	0,621	غير دال عند
	داخل المجموعات	8951,009	43	208,163			0.05
	الكلي	9151,413	45				

من خلال الجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ أن الفروق بين الأفراد في الذكاء الوجداني حسب متغير الخبرة غير دالة كذلك حيث بلغت قيمة اختبار الدلالة (F) تحليل التباين الأحادي في متغير الذكاء الوجداني (0.48) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية (H_0) والتي تنفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الذكاء الوجداني حسب متغير الخبرة ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو كذلك (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

– نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أن "مستوى الذكاء الوجداني متوسط لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين"

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (07) يوضح مستوى أفراد عينة الدراسة حسب درجاتهم في الذكاء الوجداني

المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع
التكرار	3	41	2
النسبة	7%	89%	4%

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (14) ومن خلال درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الذكاء الوجداني تم تقسيم عينة الدراسة حسب المستوى إلى ثلاث مجموعات، ضمت المجموعة الأولى (3) أفراد كان مستواهم في الذكاء الوجداني منخفضا بنسبة (7%)، في حين المجموعة الثانية فقد ضمت (41) فردا كان مستواهم متوسطا بنسبة (89%)، أما البقية (2) كان مستواهم عاليا بنسبة (4%). وبالتالي يمكن قبول الفرضية والقول بأن مستوى الذكاء الوجداني متوسط لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

– مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات:

– مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

نصت نتيجة هذه الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الذكاء الوجداني حسب متغير الجنس، فعند مقارنتنا بين المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث نجد أن هناك فروقا ضئيلة بينهما وهذا يدل على أن هناك تجانسا بين العينتين.

كما أنه وجد الفرق بين الانحراف المعياري للعينتين صغيرا في الذكاء الوجداني وهذا يدل على وجود تقارب وتراكم حول المتوسط وبالتالي التشتت قليل والعينتان متجانستان.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة بنيان باني الرشيدي (2010) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مهارات الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغير الجنس.

– مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

نصت نتيجة هذه الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الذكاء الوجداني حسب متغير التخصص، والتي اتفقت مع دراسة مفتاح محمد عمار عبد الرحمان (2010) التي أفادت نتائجها بعدم وجود اختلاف حسب متغير التخصص في مستوى الأداء على اختبار الذكاء الوجداني.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق بين المتخصصين وغير المتخصصين إلى وجود تجانس في الكفاءة المهنية لتشخيص ورصد خصائص المتمدرسين، وذلك يعود لاندماجهم معهم وفهمهم ومحاولتهم التعرف على طرق التواصل معهم والتنسيق والتعاون بين المعلمين المختصين وغير المختصين وكل الطاقم التربوي عن طريق إجراء دورات تكوينية وتدريبية لكيفية تحقيق التواصل الناجح مع التلاميذ المعاقين سمعيا.

– مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

نصت نتيجة هذه الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الذكاء الوجداني حسب متغير الخبرة، فبالرغم من الاختلاف الواضح في مستوى الخبرة في دراستنا الحالية، إلا ان ذلك لم يؤثر على مستويات أفراد عينة الدراسة في الذكاء الوجداني. فمن خلال الفرضيات الفارقية الثلاثة نلاحظ أن كل الفروق غير دالة سواء أكانت تعزى لمتغير الجنس أو متغير الخبرة أو المؤهل العلمي ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة متجانسون في هذه الخصائص الثلاثة، وذلك لأن أغلب عينة الدراسة تمركزت درجاتهم في الوسط بنسبة 85%.

– مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت نتيجة هذه الفرضية على أن مستوى الذكاء الوجداني عند المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين هو متوسط عند أغلبهم.

وفي هذا الصدد جاءت دراسة شاهر خالد سليمان وإسماعيل صالح لعيس(2012) التي توصلت نتائجها إلى أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لا يتصفون بالمستوى المقبول من الذكاء الانفعالي، وكذا دراسة مفتاح محمد عمار عبد الرحمان (2010) التي وجدت بأن هناك ارتفاعا في مستوى مجالين فقط من مجالات الذكاء الوجداني.

وهذا قد يرجع إلى العوامل المساعدة في تنمية الذكاء الوجداني من إشباع حاجات التلاميذ من طرف المعلمين والأخصائيين كتوفير الأمن السيكولوجي في غرفة الصف لتحقيق الحاجة إلى الأمان. وإشعارهم بالاهتمام بهم، وبأنهم ينتمون الى الصف وجعلهم يذوقون طعم النجاح بتشجيع مستوى الطموح والاتجاه نحو الانجاز وتقديم المكافآت المعنوية والمادية، وتشجيع دافعية الإنجاز بتخصيص جلسات مكثفة بمعلومات تستهدف أن يكون التعلم مؤثرا واستخدام الثواب والعقاب بحذر وإعطائهم فرصة لاستعمال مواهبهم في التحصيل الناجح وتشجيع روح المنافسة بينهم.

وقد يكون هذا المستوى مصدره داخلي نابع من ذات المتمدرسين، وجداني بزيادة التنافر الانفعالي. وقد يكون مصدرها مكتسبا أي التنشئة الاجتماعية الأسرية ودور الأسرة.

خلاصة عامة:

في الختام نقول بأنه إذا كان الاهتمام بالطفل يعني الكثير بالنسبة لكل المؤسسات التربوية والاجتماعية، فإن الاهتمام بالطفل المعاق سمعيا الذي ينحرف انحرافا ملحوظا عما نعتبره عاديا سواء من الناحية العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الجسمية، يستدعي نوعا من الخدمات التربوية تختلف عما يقدم للأطفال العاديين، أي أنه ينبغي أن تذلل له الصعوبات ويعامل على أنه فرد من أفراد المجتمع، والقائمون على رعايته مسؤولون عن هذا الكائن الذي خلقه الله وأبدع في خلقه ووهبه قدرات وخصائص تميزه عن غيره وتمكنه من تعويض إعاقته وإثبات ذاته ومواصلة حياته، فمن الخطأ الجسيم أن نتجاهل هذه الطاقة الكامنة (المعاقين سمعيا) والبحث في المشكلات والصعوبات الناجمة عن إعاقته والتي تؤثر بالسلب على مستوى ذكائه الوجداني فإنه يتطلب الأمر على حد قول شيفرو سليمان: "اكتشاف المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال في باكورة حياتهم، حتى يكون ذلك جزءا من كثير يساهم في النهاية في اقتراب هؤلاء الأطفال من المسار السوي".

ولهذا فإننا نأمل أن يجتهد المسؤولون على توفير منهاج خاص وطرائق تربوية خاصة ومعلما خاصا، حتى يتجسد الهدف الأسمى الذي تتوخاه التربية الخاصة والذي يتضمن إيضاح حقيقة أن كل فرد يستطيع المشاركة في فاعليات مجتمعه الكبير، وأن كل شخص أهل للاحترام والتقدير وأن كل إنسان له الحق في أن تتوفر له فرص النمو والتعليم.

قائمة المصادر والمراجع

1- أنور محمد الشرقاوي، الاستراتيجيات المعرفية والقدرات العقلية، مكتبة الانجلو مصرية، ط 1، القاهرة، مصر، 2006.

2- بدر الدين كمال عبده، محمد السيد حلاوة، رعاية المعوقين سمعيا وحركيا، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية – مصر، 2001.

3- جمال الخطيب، منى الحديدي، مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، مكتبة الفلاح، ط2، بيروت، 2003.

4- سعد رياض، الذكاء (مفهومه – أنواعه – قياسه – تنميته)، دار الكلمة، ط1، مصر، 2005.

5- سليمان الخضري الشيخ، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2008.

6- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط4، عمان، الأردن، 2003.

7- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2001.

8- فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، دط، القاهرة، 1979.

9- محمد بكر نوفل، الذكاءات المتعددة في غرفة الصف النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، الأردن،2007.

10- محمد مزيان، مبادئ في البحث النفسي التربوي، دار العرب للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 1999.

11- مدثر سليم أحمد، الوضع الراهن في بحوث الذكاء، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر،2003.

12- ابن منظور، جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، 1994.

13- كرم البستاني وآخرون، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق للنشر والتوزيع، ط31، بيروت، لبنان، 1991

14- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، مصر، 2004.

15- محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة، ط1، الأردن، 2006.

16- بنيان باني الرشيدي، أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة حائل، المجلة التربوية: مج 27، ع 105، ج 2، ديسمبر 2010.

17- خالد عبد القادر يوسف أحمد، فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة– ذكور، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة سوهاج، الأردن، 2007.

18- دريدي نورة، تقييم مدى توافق برنامج تكوين معلمي التعليم المتخصص مع متطلبات الممارسة المهنية، رسالة ماجستير، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري – قسنطينة، 2009.

19- رائدة محمود إبراهيم قشطة، الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009.

20- سعاد جبر سعيد، أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة دكتوراه، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2006,

21- فاطمة محمد عبد الرحمان المستكاوي، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، دراسة دكتوراه منشورة، جامعة بنها، كلية التربية، مصر، 2007.

22- مفتاح محمد عمار عبد الرحمان، العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض مهارات التفكير العلمي أثناء مرحلة المراهقة الوسطى بمدينة طرابلس، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس–معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال، القاهرة، مصر، 2010.

23- مسعودة بن قيدة، دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2009.

24- بشير معمرية: اكتشاف الموهوبين وفق نظرية الذكاء المتعدد، مجلة تنمية الموارد البشرية – مجلة متخصصة دورية محكمة متخصصة في الأبحاث التربوية والتنمية البشرية، العدد (6)، جامعة فرحات عباس، سطيف – الجزائر، 2008.

25- شاهر خالد سليمان، إسماعيل صالح لعيس، الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 9، 2012.